أوراق فلسطينية

فصلية فكرية سياسية شاملة

# ما بعد أنابولس؟

**تيسير محيسن**

- العملية التفاوضية والعلاقات الفلسطينية الداخلية

**خليل شاهين**

- بناء الحركة الوطنية رداً على تهشيم المشهد الفلسطيني

**أنطوان شلحت**

- بعد فينوغراد .. "معضلات" اسرائيلية هنا والآن..

**د. عاطف أبو سيف**

- المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية: آفاق ٢٠٠٨

**هاني حبيب**

- الأبعاد الإقليمية والدولية لما بعد أنابولس

**د.نصر عبد الكريم**

- بيئة وأداء الإقتصاد الفلسطيني ما بين ١٩٩٤-٢٠٠٧

**الملف: القدس.. عاصمة فلسطين**

العدد الأول / ربيع ٢٠٠٨

فصلية فكرية سياسية شاملة

تصدر عن المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية

العدد الأول - ربيع ٢٠٠٨

أوراق فلسطينية
Awraq Falastineya

فصلية فكرية سياسية شاملة
تصدر عن المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية
العدد الأول – ربيع ٢٠٠٨

**رئيس التحرير : د. محمد المصري**

**مدير التحرير : منذر عامر**

**الهيئة الاستشارية :**
**سميح القاسم** — **د. يونس عمرو**
**د. جواد وادي** — **محمد علي طه**
**د. علي زيدان** — **أنطوان شلحت**

الإشراف الفني : **سمير حنون**

المـــديـــر الإداري : **ناجي حميدان**

**تلفاكس : ٠٢/٢٩٧١٢٤٦فاكس : ٠٢/٢٩٨٩٣١٥ المراسلات : فلسطين - رام الله - حي المصايف -عمارة القصر.**
**بريد إلكتروني :** aaalmarkz@yahoo.com / p.c.of.r.s.s@gmail.com

**ثمـــن العـــــــدد: ٤ دولارات.**
**الإشتراكات السنوية : ١٤ دولاراً للافراد.**
**٣٠ دولاراً للمؤسسات والشركات بما فيها أجور البريد.**

- المواد المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المركز.
- ترتيب الأسماء يخضع لاعتبارات فنية بحتة.

# الفهرس

## ما بعد أنابولس؟


| | | |
|---|---|---|
| مقاربة الواقع أمام استحقاقات التسوية | رئيس التحرير | ٦ |
| العملية التفاوضية والعلاقات الفصائلية الفلسطينية الداخلية | تيسير محيسن | ٩ |
| بعد فشل تجربة " حماس " في حكم " كانتون غزة " بناء الحركة الوطنية هو الرد على تهشيم المشهد الفلسطيني | خليل شاهين | ٣٥ |
| ما بعد أنابولس وتقرير فينوغراد "معضلات" إسرائيلية، هنا والآن.. | أنطوان شلحت | ٥٩ |
| المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية: آفاق ٢٠٠٨ | د. عاطف أبو سيف | ٧٣ |
| الأبعاد الإقليمية والدولية لما بعد " أنابولس "!! | هاني حبيب | ٩٣ |

تقييم بيئة وأداء الإقتصاد الفلسطيني
في الفترة ما بين ١٩٩٤ ـــ ٢٠٠٧ — د. نصر عبد الكريم — ١١٠


## ملف القدس


القدس عاصمة فلسطين — ١٣٥

الأهمية الدينية والتاريخية للمدينة المقدسة — ١٣٦

الإستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج — خليل توفكجي — ١٤٦

وضع التعليم في مدارس القدس العربية — ١٥٦

# الافتتاحية

## مقاربة الواقع
## أمام استحقاقات التسوية

كان الدبلوماسي الاسرائيلي العجوز " أبا إيبان " واحداً من الذين اعتبروا أنفسهم ذا دراية واطلاع على العقل العربي، كان مستعرباً من نوع خاص، فإضافة إلى ثقافته السياسية والدبلوماسية، تطوع للإطلاع على مكامن المجتمع العربي في الداخل، وأتاحت له فرصة أصوله، - فهو من أسرة يهودية قدمت من جنوب إفريقيا - رؤية هذا التشابه بين مجتمعين خضعا للتفرقة العنصرية، ولاحتلال استيطاني، الأمر الذي مكّنه من المزج بين التجربتين حيناً، والبحث عن خصائص كل تجربة حيناً آخر..

هذا الرجل ، هو صاحب مقولة شهيرة مضمونها " أن الفلسطينيين لا يفوتون فرصة حتى يفوتوا فرصة أخرى "، والتي باتت إحدى المقولات المعيارية في التعامل مع الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل عام. وعملية التفاوض الجارية الآن حول الملف الفلسطيني- الاسرائيلي، تخدم من دون شك القيادة الاسرائيلية التي تستذكر هذه المقولة لإلقاء اللوم على الفلسطينيين في كل مرحلة من مراحل العملية التفاوضية، وهذا الأسلوب المتكرر، بات أكثر سهولة من قراءة الواقع الراهن في الساحة الفلسطينية.

في ولايته الثانية وضع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ، مسألة إيجاد حل نهائي

للصراع الفلسطيني – الاسرائيلي، كأولوية مطلقة، وعقد العديد من المؤتمرات التي ضمت قيادة الجانبين، في كامب ديفيد وواي بلانتيشن في الولايات المتحدة، وبالرغم من الجهد الهائل الذي بُذل، فشلت تلك المفاوضات في التقدم خطوة حقيقية باتجاه تحقيق السلام المنشود والحل النهائي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وكما جرت العادة، لم يتحمل هذا الفشل، الا جانب واحد، وهو الجانب الفلسطيني ، باستدراك مقولة أبا إيبان الشهيرة، رغم أن شهود عيان، شاركوا في المفاوضات، خاصة عن الجانب الأمريكي، أو كانوا بالقرب منها وعلى اطلاع مباشر على آلياتها وتداعياتها، شهدوا بخلاف ذلك، وهذا ما فعله دينيس روس، المبعوث الشخصي للرئيس كلينتون ومنسق عملية السلام في ذلك الوقت، عندما انتقد موقف بلاده قائلاً: " كان يجب علينا أن نؤكد ونضغط بالقدر نفسه على الاسرائيليين كي يمتنعوا عن توسيع وإقامة المستوطنات ونسف المنازل ومصادرة الأملاك ، لقد تحدثت كثيراً عن أهمية هذا كله، ولكني لم أفعل ما كان عليَّ أن أفعله، وأنا نادم على ذلك"، (الأيام ٢-٣/٤/٢٠٠١).

أما "روبرت مالي" مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الاوسط وعضو مجلس الأمن القومي، فقد أشار بوضوح إلى عدم نزاهة الموقف الأميركي خلال جولات المفاوضات، محمّلاً إدارة كلينتون مسؤولية واضحة، عن فشل المفاوضات ( محاضرة ألقاها في ٧ آذار ٢٠٠٧ بدعوة من Center for policy Analisis of Palestine). رغم ذلك، تحمل الجانب الفلسطيني، مسؤولية فشل المفاوضات من قبل الأمريكيين والإسرائيليين، وحتى من بعض العرب والفلسطينيين، باعتبار أن الفلسطينيين لم يتعظوا، وعاندوا، وأبقوا على مقولة أبا إيبان، سارية المفعول.

وها هي فرصة أخرى تظهر في الافق انطلاقاً من رؤية الرئيس الأميركي جورج بوش الثاني " خارطة الطريق "، فرصة هيأت لها إندفاعة رئيس على وشك مغادرة البيت الابيض، أعاد شحنها بمقومات الاستمرار من خلال مؤتمر أنابولس ، الذي وفّر فرصة إضافية لأجندة مفاوضات حقيقية، بين الجانبين المتصارعين، الفلسطيني – والإسرائيلي، إلا أن هذه الفرصة لم تكتمل لها مقومات النجاح، وباتت مجرد حراك أكثر من كونها جهداً حقيقياً، فاسرائيل لم تتغير، سواء برئاسة باراك " كامب ديفيد " أو أولمرت " أنابولس " وإلقاء اللوم

على الجانب الفلسطيني، لا يحتاج الى كثير من الشواهد، خاصة مع تداعيات انقلاب حركة حماس على الشرعية، التي مزقت النسيج الاجتماعي الفلسطيني عبر هذا الانقلاب، الذي سيُبقى شعبنا يدور في طاحونة الثارات والعداوات، بعد أن سُفح الدم الفلسطيني خدمة لأجندات فصائلية. كل هذا الى جانب الانقسام السياسي الذي لم يحدث له مثيل في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة، ناهيك عن ضعف حكومة أولمرت وعدم قدرتها على الإقدام على خطوات جدية ودفع استحقاقات التسوية النهائية.

ما قامت به حماس من إنقلاب وقسمة الشعب والجغرافيا، سيعطي الذريعة المثلى للجانب الإسرائيلي للتهرب من الإلتزامات أو تنفيذ اية اتفاقات، يمكن التوصل إليها بحجة أن قطاع غزة لا يخضع للسلطة الفلسطينية وأنه أصبح " بؤرة ارهابية " وهو كيان معادٍ.

" أوراق فلسطينية " حاولت إلقاء الضوء على صيرورة العملية السياسية المستمرة، من خلال قراءة مختلف جوانب واحتمالات المرحلة التالية لمؤتمر أنابولس، وتناولت بهدوء معظم جوانب الحراك الفلسطيني الداخلي، والعملية التفاوضية ، والأبعاد الإقليمية لهذا التحرك، لترسم بانوراما وسيناريوهات النشاط السياسي المقبل خلال الشهور القادمة.

وعسانا نكون في "أوراق" قد قدّمنا للقارىء المتابع وغير المتابع مقاربة واضحة للواقع كما هو، أو صورة قريبة منه على الأقل.

**رئيس التحرير**